

تجميع البحوث العلمية

عامل جوهري في النهوض باللغة العربية

وكيل بجائزة الرياض

(المملكة السعودية)

أما عن تبسيط اللغة العربية في موطنها وحذف شواذها وتسهيل كتابتها فلعله أمر أهميته متصورة على تعليم النشء العربي لغته بسرعة أكبر .

وأما عن صلاحية اللغة العربية للتعليم الجامعي فهو أمر لا مجال للتشكك فيه فهي في الواقع لغة التدريس في معظم كليات الجامعات العربية . وهي بطبيعتها طيبة قابلة للتكيف ، وحتى الكليات العلمية تدرس مواد كثيرة باللغة العربية مع الاستعانة بالمصطلحات العلمية الأجنبية .

وذكر المصطلح العلمي باللغة الأجنبية الى جانب اسمه باللغة العربية أمر ضروري وهام ليسهل على الطلاب العرب تفهم المصادر الأجنبية والواقع أننا لا نعتقد أن المصطلح العلمي هو أهم مشكلة تعترض نمو اللغة العربية ، إذ أن توحيد المصطلحات العلمية باللغة العربية أمر قائم بالفعل وسوف يصبح أمرا ميسورا عندما تكثر الأبحاث باللغة العربية وينشر العلماء العرب آراءهم في المجلات والمؤتمرات العالمية .

يسرني أن أشير بأنني بعد بحث الموضوع مع الكليات المختلفة وجدت انها ترى نشر لغة ما خارج وطنها لا يتم بطريقة قسرية أو اصطناعية إذ لن يتعلم أحد لغة غير لغته ما لم يشعر بحاجته اليها لاكتشاف المعارف العلمية الجديدة التي لا تتوفر في لغته ولكي تصبح اللغة العربية لغة عامة وعالية يجب أن تشجع الدول العربية البحث العلمي العربي والقائمين عليه ماديا ومعنويا لكي يبرز من الأمة علماء فطاحل يقدمون للعلم وللعالم شيئا جديدا بهم العلماء الأجانب الاطلاع عليه .

واعتقاد البعض بأن صعوبة اللغة العربية هي العائق أمام انتشارها في العالم ، لا أساس له من الصحة ، فاللغة الألمانية واللغة الروسية على سبيل المثال أصعب منها ولكنها أكثر انتشارا لما يقدمه علماءها من بحوث علمية تهم العالم .

هذا الى اختلاف في المعنى . لذلك يجب وضع نظام شامل لتوحيد تعريب هذه المصطلحات ، ولاشك ان الجمع اللغوي يقوم بهذه المهمة .

واوصت بقيام هيئة تشرف على التعريب بمعد اجتماعات دورية تستعرض ما وصل اليه الاساتذة والاختصاصيون . وبذلك يمكن التخلص من الخلط في تعريب المصطلحات ومن بطء عمل الجمع اللغوي .

كلية البنات :

انفادت كلية البنات بآراء السادة الاساتذة كما يأتي :

ان عدم انتشار اللغة العربية في العالم والمشاكل التي تواجهها هي عدم وضع طريقة جديدة مبسطة لتدريس اللغة للاجانب وعدم وجود معاهد في البلاد الاجنبية تتبع المراكز الثقافية - طريقة ترتيب الجملة بالوراثة .

واما عن صلاحية اللغة العربية للتدريس في الجامعة فالكل اجاب على صلاحيتها ولكن البعض تحفظ بقوله انها تصلح للتدريس ولا تصلح للبحث لانها لغة شعوب هذه الدول .

لعدم وجود المراجع العلمية او القواميس وعدم توافر المراجع المترجمة والبعض اقترح ان يبقى المصطلح باللغة اللاتينية والبعض ابدى ان تبقى اللغة الاجنبية كلفة مساعدة .

وعن المشكلات التي تعترض الاساتذة وكذلك نمو اللغة وانتشارها في العالم فهي مشكلة المعجم العلمي

والمصطلحات وايجاد مقررات علمية عربية للمصطلح العلمي ولا يمكن القول بان اللغة العربية عاجزة عن ان تسير التطور العلمي . فالتاريخ يحدث عما شهدته اللغة العربية على استيعاب كل العلوم والثقافات في حركة الترجمة المشهورة التي عبرت تراث العلوم والفكر ومنها الطب والهندسة والفلك والرياضيات وبين ذلك من استقراء تراث علماء العرب في عصر النهضة الانسانية الذين كتبوا مباحثهم ومؤلفاتهم بالعربية امثال : ابن الهيثم ، والخوارزمي ، والبيروني ، وابن سينا والكندي وابن رشد وابن النفيس ، وابن البيطار .

والموضوع يحتاج الى عقد حلقات دراسية جامعة لمشكلة المعجم العربي يشترك فيها فقهاء اللغة واساتذة العلوم على مستوى الدول العربية لدراسة ابعاد المشكلة والنظر في ايجاد حلول حاسمة لمسألة المعاجم اللغوية واشخاص العلماء .

كما ذكرت الدكتورة بنت الشاطيء بأنه سبق ان دعت منظمة اليونسكو الى عقد مؤتمر من الخبراء تعرض عليه حركة تجديد اللغة العربية التي يجب ان تصلح للتعبير عن حاجات الحياة الحديثة وتصلح للتعليم العالي . وكان ذلك عام 1951 وبعد خمسة عشر عاما من ذلك المؤتمر اصبحنا نواجه المشكلة ونرى انه يجب عقد حلقات لدراسة هذه المشكلة وبحثها على نطاق الوطن العربي افضل من بحثها في مؤتمر دولي والكتب الدائم لتنسيق التعريب اهل لان يشرف على هذه الحلقات ومتابعة ما تنتهي اليه من مقترحات كيلا يكون مصيرها كمصير مقترحات (مؤتمر توحيد المصطلحات العلمية الذي عقد في الجزائر سنة 1964) .